ارتع واطفر واقوى مني هذه البقعة واقفر فكم مثلها فارقتها
وهي تصفر وان يكن نظرا لنفسك وحذرا من حبسك فتناول
فضالة الخبيص وطب نفسا عن القميص حتى تأمن المستعدي والمعدي
وتمهد لك المقام بعدي والا فالمفر المفر قبل ان تسحب وتجر
ثم عمد لاستخراج ما في البيوت من الاكياس والتخوت وجعل يستخلص خالصة
كل مخزون ونخبة كل مذروع وموزون حتى غادر ربها الغاه فحة كعظم
استخرج مخه فلما هزم ما اصطفاه ودزم وشمر عن ذراعيه وتحزم على
اقبال من لبس الصفاقة وخلع الصداقة وقال هل لك في المصاحبة
الى البطيحة لاصلك باخرى مليحة فاقسمت له بالذي جعله مباركا
اين ما كان ولم يجعله ممن خان في خان انه لا قبل لي بنكاح مرتين
ومعاشرة ضرتين ثم قلت له قول المستطيع بطباعه الكايل له بصاعه
قد كفتني الاولى فخرا فاطلب لاخرى حرا فتبسم من كلامي ودلف لالتزامي
فلويت عنه عذاري وابديت له ازوراري فلما بصر بانقباضي وتجلى له

اعراضي

اعراضي وانشد يا صارفا عني المودة والزمان صروف ومعنفي في فضح من حاولت تعنيف العسوف
لا تلحني فيما اتيت فانني بهم عروف ولقد نزلت بهم فلم ارهم يراعون الضيوف
وبلوتهم فوجدتهم لما سبكتهم زيوف ما فيهم الا مخيف ان تمكن او مخوف
لا بالصفي ولا الوفي ولا الحفي ولا العطوف فوثبت فيهم وثبة الذيب الضري على الخروف
وتركتهم صرعى كانهم سقوا كاس الحتوف وتحكمت فيما اقتنوه يداي وهم رغم الانوف
ثم انثنيت بمغنم حلو المجاني والقطوف ولطالما خلفت مكلوم الحشا خلفي يطوف
ووترت ارباب الارائك والدرانك والسجوف ولكم بلغت بحيلتي ما ليس يبلغ بالسيوف
ووقفت في هول تراع الاسد فيه من الوقوف ولكم سفكت وكم فتكت وكم هتكت حمى انوف
وكم ارتكاض موبق لي في الذنوب وكم خفوف لكنني اعددت حسن الظن بالمولى الرؤوف
قال فلما انتهى الى هذا البيت لج في الاستعبار والظ بالاستغفار حتى
استمال قلبي المنحرف ورجوت له ما يرجى للمقترف المعترف ثم انه غيض دمعه المنهل وتأبط
جرابه وانسل وقال لابنه احمل الكتاب والله الكافي قال المخبر بهذه الحكاية فلما رايت انساب الحية
والحية وانتهاء الداء الى الكية علمت ان تربتي بالتجافي مجلبة للهوان فضممت رحلي وجمعت للرحلة ذيلي

Copyright © King Saud University